3180 - حدثنا محمود بن غيلان حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة أخبرني أبي عن عائشة قالت Y لما ذكر من شأني الذي ذكر وما علمت به قام رسول ا A في خطيبا فتشهد وحمد ا وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال أما بعد اشيروا علي في أناس أبنوا أهلي وا ما علمت على أهلي من سوء قط وأبنوا بمن وا ما علمت عليه من سوء قط ولا دخل بيتي قط إلا وأنا حاضر ولا غبت في سفر إلا غاب معي فقام سعد بن معاذ Bه فقال ائذن لي يا رسول ا أن أضرب أعناقهم وقام رجل من بني الخزرج وكانت أم حسان بن ثابت من رهط ذلك الرجل فقال كذبت أما وا أن لو كانوا من الأوس ما أحببت أن تضرب أعناقهم حتى كاد أن يكون بين الأوس والخزرج شر في المسجد وماعلمت به فلما كان مساء ذلك اليوم خرجت لبعض حاجتي ومعي أم مسطح فعثرت فقالت تعس مسطح فقلت لها أي أم تسبين ابنك ؟ فسكتت ثم عثرت الثانية فقالت تعس مسطح فقلت لها أي أم تسبين ابنك ؟ فسكتت ثم عثرت الثالثة فقالت تعس مسطح فانتهرتها فقلت لها أي تسبين ابنك ؟ فقالت وا ما أسبه إلا فيك فقلت في أي شيء ؟ قالت فبقرت لي الحديث قلت وقد كان هذا ؟ قالت نعم وا لقد رجعت إلى بيتي وكأن الذي خرجت له لم أخرج لا أجد منه قليلا ولا كثيرا ووعكت فقلت لرسول ا A أرسلني إلى بيت أبي فأرسل معي الغلام فدخلت الدار فوجدت أم رومان في السفل و أبو بكر فوق البيت يقرأ فقالت أمي ما جاء بك يا بنية ؟ قالت فأخبرتها وذكرت لها الحديث فإذا هو لم يبلغ منها ما بلغ مني قالت يا بنية خففي عليك الشأن فإنه وا لقلما كانت امرأة حسناء عند رجل يحبها لها ضرائر إلا حسدنها وقيل فيها فإذا هي لم يبلغ منها ما بلغ مني قالت قلت وقد علم به أبي ؟ قالت نعم قلت ورسول ا A ؟ قالت نعم واستعبرت وبكيت فسمع أبو بكر صوتي وهو فوق البيت يقرأ فنزل فقال لأمي ما شأنها ؟ قالت بلغها الذي ذكر من شأنها ففاضت عيناه فقال أقسمت عليك يا بنية إلا رجعت إلى بيتك فرجعت ولقد جاء رسول ا A بيتي فسأل عني خادمتي فقالت لا وا ما علمت عليها عيبا إلا أنها كانت ترقد حتى تدخل الشاة فتأكل خميرتها أو عجينتها وانتهرها بعض أصحابه فقال أصدقي رسول ا A حتى أسقطوا لها به فقالت سبحان ا ! وا ما علمت عليها إلا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب الأحمر فبلغ الأمر ذلك الرجل الذي قيل له فقال سبحان ا وا ما كشفت كنف أنثى قط قالت عائشة فقتل شهيدا في سبيل ا قالت وأصبح أبواي عندي فلم يزالا حتى دخل علي رسول ا A وقد صلى العصر ثم دخل وقد اكتنفني أبواي عن يميني وعن شمالي فتشهد النبي A فحمد ا وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال أما بعد يا عائشة إن كنت قارفت سوءا أو ظلمت فتوبي إلى ا فإن ا يقبل التوبة عن عباده قالت وقد جاءت امرأة من الأنصار

وهي جالسة بالباب فقلت ألا تستحي من هذه المرأة أن تذكر شيئا فوعظ رسول ا A فالتفت إلى أبي فقلت أجبه قال فماذا أقول ؟ فالتفت إلى أمي فقلت أجيبيه قالت أقول ماذا ؟ قالت فلما لم يجيبا تشهدت فحمدت ا وأثنيت عليه بما هو أهله ثم قلت أما وا لئن قلت لكم إني لم أفعل وا يشهد إني لصادقة ما ذاك بنافعي عندكم لي لقد تكلمتم وأشربت قلوبكم ولئن قلت إني قد فعلت وا يعلم أني لم أفعل لتقولن إنها قد باءت به على نفسها وإني وا ما أجد لي ولكم مثلا قالت والتمست اسم يعقوب فلم أقدر عليه إلا أبا يوسف حين قال { فصبر جميل وا المستعان على ما تصفون } قالت وأنزل على رسول ا A من ساعته فسكتنا فرفع عنه وإني لأتبين السرور في وجهه وهو يمسح جبنيه ويقول البشرى يا عائشة فقد أنزل ا براءتك قالت وكنت أشد ما كنت غضبا فقال لي أبواي قومي إليه فقلت لا وا لا أقوم إليه ولاأحمده ولا أحمدكما ولكن أحمد ا الذي أنزل براءتي لقد سمعتموه فما أنكرتموه ولا غيرتموه وكانت عائشة تقول أما زينب بنت جحش فعصمها ا بدينها فلم تقل إلا خيرا وأما أختها حمنة فهلكت فيمن هلك وكان الذي يتكلم فيه مسطح و حسان بن ثابت والمنافق عبد ا بن أبي ابن سلول وهو الذي كان يسوسه ويجمعه وهو الذي تولى كبره منهم هو وحمنة قالت فحلف أبو بكر أن لا ينفع مسطحا بنافعة أبدا فأنزل ا تعالى هذه الآية { ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة } إلى آخر الآية يعني أبا بكر { أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل ا } يعني مسطحا إلى قوله { ألا تحبون أن يغفر ا لكم وا غفور رحيم } قال أبو بكر بلى وا يا ربنا إنا لنحب أن تغفر لنا وعاد له بما كان يصنع .

قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث هشام بن عروة وقد رواه يونس بن يزيد و معمر و غير واحد عن الزهري عن عروة بن الزبير و سعيد بن المسيب و علقمة بن وقاص الليثي و عبيد ا بن عبد ا عن عائشة هذا الحديث أطول من حديث هشام بن عروة وأتم K صحيح